

# درس 51 | قيام الدولة الإسلامية | السيرة النبوية | راغب

## السرجاني

راغب السرجاني

النور للانتاج الاعلامي والتوزيع. تقدم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:00:02](#)

انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فاهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء الطيب المبارك. واسأل الله - [00:00:19](#)

عز وجل ان يجعل هذا اللقاء في ميزان حسناتنا اجمعين اليوم اخواني واخواتي نبدا الحديث عن العهد المدني في السيرة النبوية قبل كده اتكلمنا على العهد المكي في حوالي اربعتاشر محاضرة والكثير الكثير من الاحداث الهامة جدا في العهد المكي. للاسف اغفلت لكثرة - [00:00:33](#)

احداث وصعوبة اللامام بكل ما تم في حياته صلى الله عليه وسلم من دروس وعبر وعظات واحكام وتشريعات. اذا كنا نقول ذلك الكلام على مكة فالحديث عن فترة المدينة اصعب بشكل فعلا لافت للنظر. المدينة المنورة احداثها كثير جدا جدا ومتشعبة غزوات - [00:00:52](#)

ومعاهدات ولقاءات ومعاملات وحياة زوجية الرسول عليه الصلاة والسلام وحياة مع الصحابة وحياة مع المنافقين وحياة مع اعداء الامة من ومن المشركين ومن غيرهم الحقيقة في تنوعات هائلة في السيرة النبوية. من المستحيل يكاد فعلا يكون من المستحيل ان تجمع كل - [00:01:12](#)

للسيرة النبوية في فترة المدينة المنورة في مجموعة واحدة او مجموعتين او ثلاث او اكثر. نقعد نتكلم سنين وسنين في السيرة النبوية ومهما تكلم المتكلمون قبل ذلك ستجد جديدا في السيرة النبوية - [00:01:32](#)

السيرة النبوية اخواني واخواتي فعلا كنز لا تنتهي عجائبه. زي ما بتقرا القرآن الكريم وكل شوية تأتي بجديد وآآ باضافة في فقه اية او في فهم معنى ويبدع المفسرون في تفسير بعض الايات كل سنة مع ان بقى لنا الف وربعمية سنة بنفسر في القرآن الكريم كذلك في - [00:01:48](#)

النبوية كل ما تقرا حدث ممكن تطلع منه بجديد وكتب السيرة اللي بتطلع دلوقتي بعد الف وربعمية سنة من التدقيق والتحليل والدراسة للسيرة النبوية ما زالت تخرج لنا جديدا فعلا السيرة النبوية اعجاز ترتيب دقيق جدا من رب العالمين سبحانه وتعالى. وضع الله عز وجل فيه كل المتغيرات وكل - [00:02:08](#)

الاحداث التي من الممكن ان تحدث في الارض والى يوم القيامة لكي لكي يقيم الله عز وجل حجته على البشر في قوله سبحانه قال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا. في كل مواقف الحياة تستطيع ان - [00:02:32](#)

تجد سنة حسنة في رسول الله صلى الله عليه وسلم. عشان كده في مجموعة المدينة هذه لن نستطيع باي حال من الاحوال ان نتناول كل الامور بالترتيب سنغفل بعضها ونحيل هذه الامور الى مجموعات اخرى من - [00:02:52](#)

المحاضرات والدروس على سبيل المثال مسلا هنعمل مجموعة اسمها الرسول صلى الله عليه وسلم وحل مشكلات العالم. نتناول فيها

كيف حل الرسول عليه الصلاة والسلام مشكلة البطالة مشكلة مية مشكلة الزواج المتأخر مشكلة الفقر مشكلة اللاجئين مشاكل كثيرة جدا مرت بالامة الاسلامية حلها الرسول عليه الصلاة والسلام بطريقة علمية - [00:03:08](#)

عملية واضحة نستطيع ان نقلدها بمنتهى البساطة. لو درسنا السيرة النبوية. هنعمل برضو مجموعة من المحاضرات ان شاء الله. نسميها الرسول وسلم واخطاء المؤمنين قام جمع فيها اخطاء المؤمنين التي وقعوا فيها في فترة المدينة او في فترة مكة -

[00:03:30](#)

وهذه الاخطاء الحقيقية تحتاج منا الى دراسة متأنية وتحليل لكل خطأ كيف حدث وكيف خرج منه المسلمون؟ والحقيقة بتأخذ مساحات كبيرة جدا من الوقت التحليل والدراسة عشان كده هحاول اخرج هذه الاخطاء قدر المستطاع دون الاخلال بترتيب الاحداث وبفقه المعاني في داخل الفترة النبوية في - [00:03:47](#)

المدينة المنورة ونجمع كل هذه الاخطاء في مجموعة الرسول واخطاء المؤمنين وغيرها من المجموعات مجموعة بناء الدولة الشاملة في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام البناء الاقتصادي البناء السياسي البناء العسكري البناء القضائي البناء الرياضي. الرسول عليه الصلاة والسلام عمل دولة شاملة بترتيبات دقيقة جدا وقانون محكم - [00:04:07](#)

كل ده طبعا يحتاج الى تفصيلات مش هنعرف نتكلم عليها كلها في هذه المجموعة. اجمالاً يا اخواني واخواتي فترة المدينة المنورة بصفة عامة لها سمات مميزة تفرقها عن فترة مكة المكرمة. فترة مكة تقدر تقول انها فترة بناء الفرد المسلم - [00:04:27](#)

الفرد المسلم الصالح المؤمن بربه المؤمن برسوله الكريم صلى الله عليه وسلم المعتقد في البعس وفي الحساب يوم القيامة في دخول الجنة او النار. كانت فترة بناء للاواصر القوية بين الجماعة المسلمة الصغيرة جدا كانت فترة تجنب للاستئصال قدر المستطاع مرة عن طريق التخفي مرة عن طريق تجنب الصراع بكل وسيلة - [00:04:46](#)

ممكنة مرة عن طريق الهجرة الى الحبشة وهجروا الحبشة مرة واثنين والثالثة كانت للمدينة المنورة اما فترة المدينة المنورة فكانت فترة بناء للامة الاسلامية بكل ما تعنيه الكلمة اذا كنا في فترة مكة بنبني افراد فترة المدينة المنورة بنبني دولة دولة كاملة قوية بكل ما تحتاجه الدولة من مؤسسات - [00:05:10](#)

وطبعا هذه قضية شاقة عسيرة لكن سبحان الله بدأها الرسول عليه الصلاة والسلام بصبر وبدأ معه المؤمنون في هذا البناء الكبير. قضية بناء امة بكل الاصول والتفريعات احنا لما نيجي نعمل شركة كبرى من لا شيء امر صعب. فكيف بناء امة اخواني واخوات -

[00:05:35](#)

قصة البناء هذه من معجزات الاسلام لانه لم تقم امة في هذا التوقيت بهذا المعدل السريع والبناء القوي والعمق الحضاري المذهل الا في امة الاسلام بعض الدول قامت بسرعة بس وقعت بسرعة - [00:05:55](#)

ولم تترك خلفها اي تراث حضاري يذكر. يعني لو جيت تقارن قيام امة الاسلام بقيام امة التتار. تجد ان امة التتار ايضا قامت بسرعة وانتشرت انتشارا هائلا في الارض. لكن اين تراث التتار الان؟ اين الميراث الحضاري لهذه الدولة؟ انتهى. بالكامل بل على العكس.

[00:06:13](#) دخلت دولة -

في التتار التي كانت تحتل مساحات شاسعة من العالم الاسلامي دخلت في الاسلام لان دين الله عز وجل يختلف كلية عن كل قوانين البشر الوضعية دين غالب قاهر لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد - [00:06:33](#)

لا شك ان بناء هذه الامة واجه تحديات هائلة تحديات داخلية وخارجية داخل المدينة المنورة وخارج المدينة المنورة داخل الجزيرة العربية وخارج الجزيرة العربية. تحديات في كل جوانب الحياة سلاسل متتالية من الصراع ومن ازمة الى ازمة اخرى. ومن مشكلة الى مشكلة اكبر - [00:06:51](#)

ومع ذلك تم بناء الامة الاسلامية هذه يا اخواني ليست حكمة بشرية فقط من رسول الله صلى الله عليه وسلم مع انه احكم البشر واعلم الخلق صلى الله عليه وسلم. لكن هذا وحي من رب العالمين سبحانه وتعالى. هذا منهج الهي - [00:07:14](#)

صادق هو اللي بنى الامة بهذا الاعجاز الواضح وبهذا التوقيت المعجز. يعني غضون عشر سنوات فقط اصبحت دولة المدينة المنورة

دولة معترف بها في العالم لها قوة لها مكانة لها سفراء لها مراسلات الى كل بقاع العالم ولها لقاءات حربية صارمة وقوية - [00:07:32](#)

مع قوة كبيرة جدا جدا من موازين العالم في ذلك الوقت تجربة رائعة حقا تستحق الدراسة. بل تجب دراسة هذه التجربة. هذا هو الدين الاسلامي حقيقة يا اخواني. الدين الاسلامي مش مجرد صلاة - [00:07:52](#)

قم وقيام ليل وذكر. الدين الاسلامي منظومة متكاملة تحكم حياة الافراد وحياة المجتمعات. بل وحياة الارض بصفة عامة يقول ربنا سبحانه وتعالى في كتابه يقول ربنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب - [00:08:07](#)

العالمين تعلمنا في فترة المدينة المنورة كيف يكون المحيا لله عز وجل في كل جزئية من جزئيات الحياة فترة مكة كان هذا برضه يطبق على المسلمين لكن المسلمين ما كانش عندهم تشريعات ما كانش عندهم دولة ما كانش عندهم سياسة اقتصاد قضاء هذه الامور - [00:08:27](#)

لم تكن واضحة تمام الوضوح لان كان المسلمين عبارة عن جماعة صغيرة جدا مضطهدة معذبة مشردة. لكن الان الدستور الاسلامي وضح تمام الوضوح في فترة المدينة المنورة ومع كون المحلل الاحداث يجد ان فترة بناء الامة تبدو في ظاهرها اصعب من فترة مكة اللي هي بناء الافراد الا انني اقول - [00:08:47](#)

ان الفترتين كانتا على مستوى واحد من الاهمية تقريبا لا يمكن باي حال من الاحوال ان تكون هناك امة اسلامية قوية بغير تربية مكة لن تفهم فترة المدينة مطلقا بدون الرجوع الى فترة مكة - [00:09:11](#)

وطبعا انصح اخواني واخواتي قبل ما نخوض في احداث المدينة المنورة يراجعوا بعد كده فترة مكة قبل ما نكمل في بقية المحاضرات تربية مكة كانت الاساس للصرح الضخم الذي بني بعد ذلك في المدينة المنورة - [00:09:29](#)

الاساس يا اخواني قد لا يراه عامة الناس الاساس اللي بيثيل فوقه عشرات الادوار ما حدش بيشفه لكن العالمون ببواطن الامور لو جبت واحد مهندس يقدر يقول لك الاساس بتاع العمارة ديت عمقه قد ايه؟ مساحته قد ايه؟ قوته قد ايه - [00:09:45](#)

يقدر يثيل كم دور كمان فوق العمارة اللي هي مبنية ديت لو كان الاساس ضعيفا فان البناء ينهار عند اول ازمة. ممكن تلاقيه واقف قدامك كده فترة من الزمن لكن اول زلزال ولو كان بسيطا - [00:10:03](#)

ممكن ينهار البناء بالكلية. وما اكثر ما رأينا دولا واحيانا بتكون دول اسلامية تنهار لان البناء كان ضعيفا. الاساس كان طيب التربية كانت ضعيفة وما احداث طالبان منا بعيد ما نشك في نياتهم وفي اخلاقهم وفي عبادتهم. لكن البناء كان ضعيف. التربية كانت ضعيفة. فحدث هذا الانهيار المروع وفي فترة قصيرة - [00:10:18](#)

لم تدرس سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام دراسة متأنية منهم او ممن وقع من امثالهم في حلقات التاريخ المختلفة الى كل العاملين على الساحة الاسلامية. اقول دراسة السيرة ليست طرفا فكريا. انما هي فريضة على كل من اراد ان يعز - [00:10:42](#)

الامة وان يشارك في بنائه ما هو الاساس الذي وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم لبناء الامة الاسلامية وحرص على تقويته في فترة مكة المكرمة ناخذ ايه من فترة مكة عشان ندخل فترة المدينة - [00:11:02](#)

في منتهى البساطة يا اخواني الرسول عليه الصلاة والسلام من اول يوم حط ثلاث اسس رئيسية للامة الاسلامية الاساس الاول بايجاز شديد الايمان الصادق. الكامل برب العالمين سبحانه وتعالى الايمان به وتعظيمه واليقين الكامل في قدرته وحكمته واحقيقته بالطاعة والخضوع. لا اله الا الله - [00:11:19](#)

هذه كلمة عاش لها صلى الله عليه وسلم فترة طويلة من الزمان من اول البعثة والى ان مات صلى الله عليه وسلم. وهو يزرع في الناس هذه الكلمة الموجزة جدا التي توضح معنى عبادة الناس لرب العالمين سبحانه وتعالى. لا اله الا الله - [00:11:45](#)

كان يمشي وسط المشركين في مكة المكرمة يقول لهم قولوا لا اله الا الله تفلحوا. قولوا لا اله الا الله تملكوا العرب والعجب تفلحوا في الدنيا والاخرة. نجاة البشر بصفة عامة في الدنيا بقول لا اله الا الله - [00:12:03](#)

ونجاة البشر يوم القيامة بقول لا اله الا الله بس طبعا واضح يا اخواني ان مش المقصود ان تقولها باللسان. كلنا بنقول لا اله الا الله. لكن من منا في حياته يطبق لا اله الا الله - [00:12:20](#)

هل كان ينكر العرب ان الله عز وجل هو الذي خلق السماوات والارض وهو الذي خلق البشر؟ ابدان سألتهم من خلق السماوات والارض ارض ليقولن خلقهن العزيز العليم ولان سألتهم من خلقهم ليقولن الله. هذا اعتراف من الجميع. لكن المشكلة الرئيسية انهم حكموا غير الله عز وجل في حياتهم - [00:12:34](#)

عبدوا الله عز وجل ظاهرا وطبقوا شرع غيره في حياتهم في كل جزئية من جزئيات حياتهم خالفوه لذلك كانوا من الكافرين وخسر الخسران المبين. والتقوا مع المسلمين في مواقع شتى بعد ذلك من اجل عدم تطبيق كلمة لا اله الا الله في - [00:12:59](#) والذين قالوها الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم ملك العرب والعجم كما وعدهم صلى الله عليه وسلم. قولوا لا اله الا الله تفلحوا. قولوا لا اله الا الله تملكوا العرب والعجم - [00:13:16](#)

يقول ربنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم الا لله الخلق والامر. الناس جميعا تعترف ان لله الخلق. ما ادعى بشر قبل ذلك والى الان والى يوم القيامة انه يخلق الجميع يعترف ان الخلق هذا قوة خارجة عن ارادة البشر او عن قدرة البشر - [00:13:31](#) ويحيلنا جميعا الى الله عز وجل. الله هو الذي خلق لكن من الذي يأمر الا لله الخلق والامر؟ لا اله الا الله تقتضي ان تطيع الله عز وجل. الكلام ده مش سهل - [00:13:50](#)

الكلام ده كتير جدا جدا بيتعارض مع مصلحتك في الظاهر الشرع كله يا اخواني مصلحة واتباع شرع ربنا سبحانه وتعالى يحقق لك المصالح في الدنيا والاخرة. لكن احيانا عين الانسان القاصرة لا ترى الخير لا - [00:14:04](#) الحق ولا ترى الصواب في امر من الامور. تظن ان اختيارها افضل من اختيار رب العالمين سبحانه وتعالى. هذا ضعف ايمان ان كنت تؤمن ايمانا يقينيا بقدرة رب العالمين سبحانه وتعالى على ان يختار الاختيار الافضل لك ولا تمتك - [00:14:18](#)

سواء في زمان الرسول صلى الله عليه وسلم او سواء في زماننا او الى يوم القيامة في كل مكان في الارض هذه حقائق ثابتة يا اخواني الانسان اذا كان عنده تردد في هذا المعنى فهذا ضعف ايمان. عشان كده الرسول عليه الصلاة والسلام قعد فترة تلتاشر سنة كاملة من اصل ثلاثة وعشرين يعني - [00:14:37](#)

كلها ثلاثة وعشرين سنة تلتاشر سنة منها يزرع هذا المعنى فقط. مركز تركيز كامل على معنى لا اله الا الله محمد رسول الله المعنى اللي هنتكلم فيه اصل الثاني اللي هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:57](#) لكن لا اله الا الله هذه ظل يعمل من اجلها فترة طويلة جدا من الزمان وحرص في فترة المدينة المنورة صلى الله عليه وسلم على تأكيد هذا المعنى والى ان مات - [00:15:11](#)

صلى الله عليه وسلم يبقى الاصل الاول الذي لا تبني امة اسلامية الا به لا اله الا الله الاصل الثاني في غاية الاهمية وهو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:21](#)

الايمان الكامل والجازم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول بعثه رب العالمين سبحانه وتعالى برسالة منه سبحانه وتعالى الى البشر عامة وما ارسلناك الا رحمة للعالمين يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان ما حرمت مثل الذي حرم الله - [00:15:37](#) تماما بتمام اخواني نوحدي من عند رب العالمين سبحانه وتعالى القرآن وحي من عند رب العالمين سبحانه وتعالى. والسنة المطهرة وحي من عند رب العالمين سبحانه وتعالى الكتاب والسنة لو الناس ما تفهمش معنى كلمة ان الرسول صلى الله عليه وسلم رسول من عند رب العالمين سبحانه وتعالى وظنت انه مجرد رجل حكيم او عبقرى - [00:15:57](#)

او سياسي قدير او كذا او كذا من الامور تأخذ من كلامي وترد حسب ما ارادت. لكن الذي اراد صلى الله عليه وسلم ان يزرعه في فترة مكة المكرمة ان ما يقوله صلى الله عليه وسلم هو وحي رب العالمين سبحانه وتعالى. سواء كان كلام رب العالمين القرآن او سواء كان وحي وعبر عنه صلى الله عليه وسلم - [00:16:19](#)

بالمعنى فخرج الحديث القدسي وخرج الحديث النبوي كما نعلم جميعا يبقى ده اساس هام جدا جدا ايضا من اساس بناء الامة الاسلامية. اولاً لا اله الا الله. ثانياً محمد صلى الله عليه وسلم رسول الله - [00:16:39](#)

الحاجة الثالثة في غاية الاهمية ولن تبني امة اسلامية بغيرها ايضا وهو الايمان الجازم بان هناك بعث يوم القيامة وهناك اب من اله

قدير عليم حكيم يسيب المحسن بالجنة ويعاقب المسيء بالنار - [00:16:56](#)

هذا ما قاله صلى الله عليه وسلم من اول ما وقف على جبل الصفا يدعو المشركين جميعا الى الايمان برب العالمين سبحانه وتعالى. واحد لا اله الا الله اتنين محمد رسول الله ثلاثة كلمهم وقال والله لتموتن كما تنامون. ولتبعثن كما تستيقظون ولتحاسبن على ما تعملون - [00:17:14](#)

وانها لجنة ابدأ او نار ابدأ وقعدنا تلتاشر سنة في فترة مكة المكرمة نزرع هذه الاصول الثلاثة طبعا حوايلها كانت امور تانية كثيرة تقوية الواصر بين المسلمين زرع الاخلاق الحميدة وتنمية روح التسامي والتضحية عند المسلمين والبذل والعطاء - [00:17:34](#)

امور اخرى كثيرة لكن لن نتحقق هذه الامور كلها الا اذا امنت انه لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان هناك بعث يوم القيامة ايمان يقيني جازب هنا نقدر بقى نقول ان الحكم الا لله - [00:17:54](#)

مش هقدر افهم تطبيق شرع ربنا في حياتنا من غير ما اقدر افهم هذه الاصول الثلاثة عشان كده احنا في فترة المدينة المنورة هتيجي تشريعات كثيرة وقوانين كثيرة جدا لن يطبق هذه القوانين الا من ربي تربية صادقة صحيحة - [00:18:12](#)

في فترة مكة المكرمة او حتى اترى بعد كده في المدينة المنورة لكن على هذه الاصول الثلاثة الهامة ان كان الايمان ضعيفا كان الانسياق للقانون الذي اتى من عند رب العالمين عن طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الانسياق هذا ضعيفا ايضا - [00:18:28](#)

ومن ثم كان بناء الامة الاسلامية ضعيفا ومع ان الدستور الاسلامي يا اخواني ويا اخواتي هو احكم قانون عرفته الارض لانه من عند رب العالمين سبحانه وتعالى الذي يعلم ما يصلح العباد يعلم مما ينفع للبشر علشان كده اختياره لنا دائما افضل من اختيارنا لانفسنا - [00:18:46](#)

المسألة مسألة ايمان ويقين كما ذكرنا. الا ان فلسفة الحكم في الاسلام لا تعتمد فقط على دقة القوانين واحكامها. لا تعتمد فقط على مهارة وحسن ادارته انما تعتمد ايضا على الشعور الدائم من المسلم لانه مراقب من رب العالمين سبحانه وتعالى. ليس فقط - [00:19:04](#)

الرقابة الظاهرية ولكن رقابة للباطن ايضا. قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله ويصف ربنا سبحانه وتعالى نفسه سبحانه وتعالى بقوله يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. نتيجة هذه المراقبة سيكون الحساب - [00:19:24](#)

يوم القيامة ثم الجنة او النار. ومن ثم الامة التي تؤمن بالله لا تخالف الدستور او القانون الالهي حتى في غياب عين الحاكم حتى في غياب المدير او الشرطي. ليه؟ لانه تعلم ان الله عز وجل يراقبها - [00:19:42](#)

هذه هي فلسفة الحكم في الاسلام. لو احسن المسلمون فقه هذه الفلسفة لكانت امة الاسلام هي اكثر الامم انضباطا في تنفيذ قوانينها لو اضفت بقى لكده حقيقة ان القانون الاسلامي هو افضل قانون في الارض بلا منازع فان هذا يفرز افضل امة بكل المقاييس - [00:20:00](#)

عشان كده ربنا بيقول كنتم خير امة اخرجت للناس خير امة. القانون بتاعكم خير القوانين واتباعكم للقانون خير الاتباع. ده لو الناس فاهمة الحقيقة كويس لا اله الا الله محمد رسول - [00:20:22](#)

الله وان هناك بعث يوم القيامة لو في اي فترة من فترات الزمن شفت ان امة الاسلام ليست خير الامم في الارض في زمان من الازمان او في مكان من الامكنة. اعلم ان هذا نتج - [00:20:37](#)

من مخالفة المسلمين اما بترك اجزاء من القانون واما بسوء التربية الذي يفرغ القانون من روحه ومعناه فيتحايل عليه المسلم ناسيا ان الله يراقبه ضعف ايمان لو حصل ده هتلاقي فساد في امة الاسلام هتلاقي رشوة هتلاقي تزوير لارادة الشعوب هتلاقي تدليس على الناس هتلاقي كذب بهتان فواحش - [00:20:49](#)

انهيار كامل لكل فضيلة وخلق ومعروف. ليه؟ علشان القانون اتفرغ من روحه. الناس ما عادتش عارفة ان هذا وحي من رب العالمين سبحانه وتعالى وان الله عز وجل يراقبك في كل صغيرة وكبيرة - [00:21:13](#)

إذا خلاصة لما سبق لن تكون للمسلمين أمة ودولة بغير تربية مكة أحفوا الكلام ده كويس لن تكون للمسلمين أمة ودولة بغير تربية مكة تربية الايمان بالله عز وجل والايمان برسوله الكريم صلى الله عليه وسلم والايمان باليوم الاخر - [00:21:30](#)

تربية الصبر والثبات والتضحية والتجرد والاخلاص الكامل لله رب العالمين سبحانه وتعالى تعالوا بقى نشوف ايه اللي حصل في المدينة المنورة احنا وقفنا في محاضرات مكة المكرمة على امر الهجرة. الرسول عليه الصلاة والسلام هاجر هو وكل المسلمين الذين يستطيعون الهجرة من مكة - [00:21:50](#)

المكرمة الى المدينة المنورة اول ما دخلنا المدينة المنورة لفت الانظار مباشرة رد فعل الانصار رضي الله عنهم وارضاهم لدخول الرسول صلى الله عليه وسلم الى المدينة المنورة فرح شامل في كل المدينة المنورة لدرجة استقبال الرسول عليه الصلاة والسلام بالاناشيد والهازيج كما تعلمون جميعا طلع البدر علينا من ثنيات الوداع الى - [00:22:11](#)

اخر الكلمات التي كان يقولها الانصار بحب حقيقي وفرح قطري في داخلهم هذا الفرح يا اخواني بتحمل المسؤولية امر غريب يحتاج منا الى وقفة شتان يا اخواني ويا اخواتي بين من يبحث عن الدعوة ومن تبحث الدعوة عنه - [00:22:36](#)

شتان بين من يبحث عن الجهاد ومن يبحث الجهاد عنه شتان بين من يبغض عن التضحية او تبحث التضحية عنه. الانصار كانوا بيدوروا فين ممكن نخدم أمة الاسلام فين ممكن نضحي لاجل اقامة أمة الاسلام - [00:22:57](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم داخل المدينة المنورة دخوله ده معناه خطير جدا جدا. معناه كما قالوا قبل ذلك وصوروا ويعلمون جيدا معناه حرب الاحمر والاسود من الناس معناه مفارقة العرب قاطبة او كافة - [00:23:14](#)

معناه العداء المستمر مع اليهود الذين يسكنون في داخل المدينة المنورة ولهم علاقات قديمة جدا جدا مع الانصار. معناه تضحية معنى بذل معناه انفاق معناه موت في سبيل الله عز وجل - [00:23:30](#)

المعاني ديت الانصار كانوا عارفينها كويس اوي قبل ما يخش الرسول عليه الصلاة والسلام الى المدينة المنورة. الانصار قعدوا مع الرسول عليه الصلاة والسلام بايعة العقبة الثانية تعاهدوا معه على امور - [00:23:45](#)

فصلنا فيها في مجموعة مكة المكرمة بايجاز شديد عشان تعرف يعني ايه انصار عاهدوا الرسول عليه الصلاة والسلام على النفقة في العسر واليسر على السمع والطاعة في النشاط والكسل. على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. على ان يقوموا في الله لا تأخذهم في الله لومة لائم. على ان ينصروه - [00:23:55](#)

اذا قدم اليهم ويمنعونه مما يمنعون منه انفسهم وازواجهم وابنائهم. كل ده في مقابل الجنة مستحيل واحد يدفع الحاجات دي كلها من غير ما يكون عنده ايمان يقيني جازم انه لا اله الا الله وان محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:24:15](#)

الله وان الجنة حق وانه سيدخلها بهذه الاعمال التي قدمها من اجل الله عز وجل يبقى الانصار فرحهم ده كان بيعبر عن طبيعة الانصار اللي هنشوفها بعد كده في كل مراحل المدينة المنورة - [00:24:33](#)

في كل الفترات سواء في داخل المدينة او في خارج المدينة. كل الاحداث عطاء مستمر متواصل سبحانه الله يعجب له الانسان لا يفقهه الا بعلمه ان الانصار مؤمنون ايمانا يقينيا بالله عز وجل وبرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:24:49](#)

لذلك الرسول عليه الصلاة والسلام يقول في حق الانصار كلمات جميلة جدا يا اخواني تكتب بماء الذهب واغلى من الذهب والله يقول صلى الله عليه وسلم اية الايمان حب الانصار - [00:25:09](#)

واية النفاق بغض الانصار. هذا في البخاري ومسلم. اية الايمان حب الانصار اذا كنت بتحب الانصار فانت مؤمن. لو تبغض الانصار انت منافق. تخيل! قد ايه اصبح ايمان العبد بقيمة وعظمة - [00:25:21](#)

ودرجة الانصار علامة من علامات ايمانه علامة من علامات صدق ايمانه. واللي ما يبغض الانصار يبقى يراجع نفسه كويس يبقى دول الانصار خرجوا فرحانين جدا جدا بتلقي كم هائل من المشاكل سوف تحدث في المدينة المنورة بعد دخوله الصلاة والسلام - [00:25:38](#)

ليه؟ لان هو ده طريق الدعوة اللي هيوصلهم للجنة. عارفين من الاول. الطريق صعب لكن نهايته الجنة وخلي بالك الفرحة بتاعهم ده

كان فرح ايجابي. مش مجرد اننا فرحانيين فرح قلبي في داخلنا. وربنا يسهل في الايام اللي جاية نشوف هنعمل ايه. لأ من اول يوم - [00:25:58](#)

خرجوا اليه بالسلاح من اول يوم طبعا الخروج بالسلاح فيه معنى التشريف لرسول الله صلى الله عليه وسلم لحد زمانا دلوقتي لما نيجي نستقبل رئيس او شخصية كبيرة نستقبلها بالسلاح تشريفة السلاح هذه - [00:26:16](#)  
فهذا فيه تشريف لرسول الله صلى الله عليه وسلم لكن فوق كده هذا تطمين لقلبه صلى الله عليه وسلم انهم ما زالوا على عهد البيعة التي بايعوها معه قبل ذلك في مكة المكرمة - [00:26:32](#)  
العقبة الثانية وخلي بالكم هناك اعداء كثر في داخل المدينة المنورة وفي خارجها يتمنون قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم. بعض المشركين موجودين في داخل المنورة او كثير من المشركين معظم اهل المدينة كانوا لسه ما امنوش - [00:26:44](#)  
وعندك برضو مشركي مكة اللي قعدوا يتابعوا الرسول عليه الصلاة والسلام من مكة الى المدينة المنورة ولم يفلت منهم صلى الله عليه وسلم الا عند دخوله الى قباء اول مراحل - [00:27:00](#)

المدينة المنورة. ولو تفتكروا كنا قايلين قبل كده ان قبيلة اسلم قابلت الرسول عليه الصلاة والسلام في اول دخوله للمدينة المنورة قبل ان يدخل بقليل بغية القبض عليه لتسليمه الى قريش لنيل الجائزة الكبرى التي اعطتها قريش لمن يأتي برسول الله صلى الله عليه وسلم مائة من النوق وطبعا - [00:27:10](#)  
ده كان رقم ضخم في ذلك الزمن فالرسول عليه الصلاة والسلام داخل وفيه مخاطر كتيرة حواليه. فالانصار من اول يوم من اول لحظة بيقلوا احنا معك وبالسلاح ومستعدين نفديك بكل ما نمتلك من - [00:27:30](#)  
اه اموال او من روح او من اي شيه يبقي ده كان وضع الانصار رضي الله عنهم وارضاهم واستقبالهم الحافل برسول الله صلى الله عليه وسلم. استقبال مشرف حقيقة ينبى ويخبر عن طبيعة الانصار - [00:27:43](#)  
رضي الله عنهم وارضاه انا عايز اقف هنا وقفة قبل ما اكمل الرسول عليه الصلاة والسلام عمل ايه في فترة المدينة المنورة عايز اقف واقفة واقول سبحان الله لحظة التمكين يا اخواني قد تكون قريبة جدا جدا - [00:27:56](#)  
راجع معي كده الفترة التي سبقت الهجرة الى المدينة المنورة ارجع معي ثلاث سنوات من ثلاث سنوات فقط كان عامل حزن تعامل حزن مات ابو طالب وماتت السيدة خديجة رضي الله عنها وارضاهها - [00:28:11](#)  
واظلمت مكة تماما واغلق فيها باب الدعوة الى الدرجة التي جعلت الرسول عليه الصلاة والسلام لاول مرة في تاريخه يخرج من مكة المكرمة سعيا وراء اقبال الدعوة الى غيرها لان خلاص ولا واحد في مكة المكرمة يؤمن بعد هذا العام او بعد هذه اللحظة - [00:28:27](#)

وخرج صلى الله عليه وسلم في مشوار طويل شاق جدا جدا الى الطائف وتعلمون جميعا ما حدث في الطاء. وراجعوا الدروس بتاعة مكة المكرمة وخرج منه صلى الله عليه وسلم وقد قذف بالحجارة والقي التراب فوق رأسه وسب باقظع الالفاظ ودخل مكة بعد ذلك في اجارة مشرك - [00:28:45](#)  
بن عدي يعني سبحان الله المحلل الوضع يجد انه من المستحيل من المستحيل حقا في عرف اهل الدنيا وفي حسابات المادة ان تقوم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولمن معه من المؤمنين المضطهدين المشردين المعذبين في داخل مكة المكرمة ان تقوم لهم دولة ولو بعد عشرة او عشرين - [00:29:05](#)

او ثلاثين او مية سنة وراجع تاني الفترة المكية عشان تعرف صعوبة هذه الفترة ما في انصار من اي نوع رفضت مكة الايمان ورفضت الطائف الايمان ورفضت كل القبائل التي اتت في العام العاشر والعام الحادي عشر من البعثة - [00:29:25](#)  
رفضوا جميعا الايمان بالله عز وجل وبرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم ولم يقبل من كل الذين دعاهم صلى الله عليه وسلم الايمان الا ستة من الخزرج في اخر العام الحادي عشر من البعثة - [00:29:42](#)  
الكلام ده قبل الهجرة بسنتين بس يا اخوان بغضون سنتين لم يقبل من كل الذين دعاهم صلى الله عليه وسلم الايمان الا ستة من

الخزرج في اخر العام الحادي عشر من البعثة - [00:29:56](#)

الكلام ده قبل الهجرة بسنتين بس يا اخواني في غضون سنتين اصبح الرسول صلى الله عليه وسلم قائدا لدولة نعم الدولة صغيرة بقعة لا ترى على خارطة العالم في ذلك الوقت المدينة المنورة. لكن بقى له دولة وبقى ممكن وبقى زعيم وبقى الجميع يسمع -

[00:30:11](#)

ويطبع سبحان الله هذا بدون اي نوع من الشواهد. ما كناش شايفين اي شاهد لكن سبحان الله اذا قارنت هذا الوضع بما نحن عليه

الان في عصرنا هذا في زماننا هذا - [00:30:30](#)

تجد ان الشواهد لاقامة الامة الاسلامية الان كثيرة سبحان الله راجع كده الثلاثين سنة او الاربعين سنة اللي فاتوا راجع وضع المسلمين

من ثلاثين او اربعين سنة ووضعهم دلوقتي بفضل الله - [00:30:44](#)

كم من الناس يصلون الان في المساجد شف كده في الستينات مسلا كم من الناس لا اقول يصلون في المساجد بل يصلون اصلا. كم

من الناس عدد قليل نادر وتلاقيه دايمًا كبير جدا جدا في السن. بص دلوقتي للمساجد - [00:30:57](#)

ما شاء الله عدد المصلين هائل وبالذات من الشباب كم من المحجبات والملتزمات بالزي الشرعي كم من الدعاة اصحاب الفهم الصحيح

الشامل للاسلام انتشروا في بقاع الارض بكاملها؟ كم من الهيئات تتبنى الان شؤون الاسلام؟ بل انظر - [00:31:13](#)

الى كم من المتسلقين الراغبين في السيطرة على افكار الناس يلوحون بالاسلام وينافقون المسلمين من ثلاثين لاربعين سنة ما كناش

فيه حاجة اسمها نفاق للاسلام لانه كان ضعيف دلوقتي سبحان الله الجميع ينافق المسلمين. اذا رأيت الرجل ينافق الاسلام او ينافق

المسلمين اعلم ان الاسلام قوي - [00:31:31](#)

وان الاسلام قاهر وان له حضور وهيبة وعظمة في قلب هذا الذي ينافق ولذلك ينافقوا بفضل الله لو انت راجعت قلوب ومشاعر العالم

الاسلامي بصفة عامة تجد فيها انسياقا طبيعيا فطريا الان للاسلام حب فطر - [00:31:54](#)

اسلام حتى بتلاقي ساعات لما تيجي فرصة للانسان انه يختار بين اثنين انتخابات مثلا تلاقي الناس سبحان الله تختار من رفع لواء

الاسلام حتى ما تبقاش تعرف اسمه لكن لانه بيتبنى الفكرة الاسلامية الناس بتحبه. دي كلها علامات وشواهد على قرب قيام

الامة الاسلامية والدولة الاسلامية باذن الله - [00:32:12](#)

عندك ايام الرسول عليه الصلاة والسلام ما كناش هذا موجود في فترة عام الحزن ولا في العام الذي تلاه. ومع ذلك قامت الامة

الاسلامية واقامت دولة اسلامية تقيم شرع الله عز وجل في غضون ثلاث سنوات فقط. ما بالك لو كان في شواهد ان شاء الله يكون

الامر قريب - [00:32:36](#)

ماذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما وصل الى مشارف المدينة الى قباء انا عايزك تركب بشدة على الترتيبات النبوية اول

شيء عمله كذا ثم كذا. الكلام ده كله محسوب - [00:32:54](#)

ان كل شيء خلقناه بقدر هذا وحى من رب العالمين سبحانه وتعالى. هذا الترتيب مقصود فعلا. وكل الاشارات في حياته صلى الله عليه

وسلم لها معنى. كل حركة وسكنة في حياته - [00:33:10](#)

بتوجيه ومراقبة من رب العالمين سبحانه وتعالى. حتى الاختيارات البشرية له صلى الله عليه وسلم التي كانت لا تتوافق مع ما يريده

رب العالمين سبحانه وتعالى من الناس كان ينزل جبريل عليه السلام مباشرة ليعدل المسار للمسلمين. ليوضح لهم مراد رب العالمين -

[00:33:23](#)

امين سبحانه وتعالى من هذه النقطة فاصبحت السيرة النبوية من اولها الى اخرها بوحي وتأيد من رب العالمين سبحانه وتعالى ولا

وصول يا اخواني ويا اخواتي الى سعادة الدنيا والاخرة الا باتباع خطوات الرسول صلى الله عليه وسلم. وبالترتيب الذي فعل صلى

الله عليه وسلم - [00:33:43](#)

اول الخطوات في قباء كانت انشاء المسجد انا عايزك تخلي النقطة دي في ذهنك وتيجي معي كده نكمل فترة الزيارة بتاعته للقباء

ونوصل للمدينة المنورة. قعد في قباء اسبوعين اربعتاشر يوم تقريبا - [00:34:02](#)



منتقل بعد ذلك الى المدينة المنورة وهرجع لنقطة المسجد دي بعد شوية في المدينة المنورة استقبل الرسول صلى الله عليه وسلم استقبالاً ثانياً من الانصار عملوا له احتفال كبير جدا ومشرف في قباء ورجعوا عملوا الاحتفال ده ثاني في منطقة المدينة المنورة بعد اسبوعين من انتقاله من قباء - [00:34:17](#)

وتسابق الانصار جميعا بشتى قبائلهم على استقبال الرسول صلى الله عليه وسلم لكن انا عايزك تقف وقفة وتركز كويس اوي قال صلى الله عليه وسلم كلمة للانصار. كل الانصار عايزين الناقة بتاعته تيجي عند البيوت بتاعتهم علشان يستقبلوه في بيوتهم. كل قبيلة كل - [00:34:37](#)

انسان كل فرد عايز الرسول صلى الله عليه وسلم يخش عنده لكن الرسول صلى الله عليه وسلم قال كلمة اصبحت منهجا لحياة الصحابة وحياة المسلمين قال صلى الله عليه وسلم دعوها فانها مأمورة - [00:34:57](#)  
دعوا الناقة فانها مأمورة من رب العالمين سبحانه وتعالى الناقة مأمورة وانا ايضا مأمور والمؤمنون جميعا مأمورون. وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امر ان يكون لهم الخيرة من امرهم - [00:35:12](#)

ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا. الرسول صلى الله عليه وسلم يقول انا مش هقدر اختار اذا كان ربنا بيختار لي امر من الامور جايز يكون هواي في اني اقعدي بيت فلان او بيت فلان او بيت قرايبي من بني النجار او بيت صحابي كبير او بيت واحد بحبه او كذا او كذا اذا امر الله - [00:35:30](#)

وعز وجل فلا مجال للهوى لا مجال للاختيار الذي يأمر الناقة هو رب العالمين سبحانه وتعالى. وعلينا جميعا ان نسمع ونطيع. هكذا علمهم بوضوح كان ممكن ينزل الوحي يقول للرسول عليه الصلاة والسلام انزل في بيت فلان او ضاع المسجد في هذا المكان الفلاني او كذا او كذا لكن هذا المشهد العلني - [00:35:50](#)

امام الجميع والجميع يتسابق لاستقباله وهو صلى الله عليه وسلم يخرج نفسه تماما تماما من الاختيار ويجعل الاختيار الكامل لرب العالمين هذا زرع لمعنى مهم جدا هي فضل ماشي معنا طول فترة المدينة المنورة - [00:36:12](#)  
ما اكثر التشريعات والاحكام التي ستنزل في المدينة المنورة وقد لا يفقهها عامة الناس قد لا يدركون الحكمة من وراء الامر. ومع ذلك عليهم ان يسمعوا ويطيعوا لله رب العالمين - [00:36:27](#)

وبركة الناقة في مكان معين في المدينة المنورة في هذا المكان قرر الرسول صلى الله عليه وسلم ان يفعل ماذا؟ ان يبني المسجد النبوي. ثاني مرة تانية اول حاجة عملها في قباء بناء المسجد - [00:36:42](#)

اول حاجة عملها في المدينة المنورة بناء المسجد اه الكلام ده مش مصادفة هذه ليست اشارة عابرة هذا منهج اصيل لا قيام لامة اسلامية بغير مسجد او قل لا قيام لامة اسلامية بغير تفعيل لدور المسجد. لان المساجد ما شاء الله دلوقتي كثير - [00:36:59](#)  
لكن كثير منها مش مفعل كمسجد يخطئ يا اخواني ويا اخواتي من يظن ان المسجد لم ينشأ الا لاداء الصلوات الخمس و فقط ساعات في بعض الدول الاسلامية المسجد بيتقفل مباشرة بعد الصلاة - [00:37:22](#)

وكأن دوره الوحيد هو الصلاة فقط دور المسجد في بناء الامة الاسلامية اعمق من ذلك بكثير ليست قيمة المسجد في حجمه ولا شكله ولا زخرفته ولا مين اللي افتتحه واصل الشريط شكليات - [00:37:38](#)

فارغة لا قيمة لها. بل على العكس الرسول صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن هذه الشكليات كما ينهى عن المبالغة في تزيين المساجد. كان يقول لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس بالمساجد - [00:37:53](#)

سبحان الله هذا الحديث في مسند احمد ابن حنبل رحمه الله وفي سنن ابي داود والنسائي وابن ماجه وصححه ابن حبان. عن انس رضي الله عنه وارضاه. ولفظ ابن خزيمة - [00:38:09](#)

يأتي على الناس زمان يتباهون بالمساجد ثم لا يعمرونها الا قليل. سبحان الله! الواحد يعمل مسجد كبير جدا او يفتتح مسجد ضخم وتلاقي عدد المصلين فيه صف او صفين وقال صلى الله عليه وسلم ما امرت بتشييد المساجد. يعني ايه تشييد يعني رفع البناء زيادة عن الحاجة - [00:38:19](#)

وقال في رواية ابي داود لا تزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى تهتم بالشكليات. تهتم بالرخام والمرمر والحلي وما الى ذلك ولا نهتم بالتربية في داخل المسجد المسجد يا اخواني في حياة الامة له ادوار في غاية الاهمية. اولاً واهم شئ الحفاظ على ايمان المسلمين - [00:38:39](#)

الاساس الرئيسي الذي اجتهد صلى الله عليه وسلم في زرعه في صحابته في مكة اثناء فترة مكة وفي الانصار في بيعتي العقبة الاولى والثانية الايمان بالله عز وجل المسجد كما يظهر من اسمه هو مكان للسجود لرب العالمين سبحانه وتعالى. للروض الكامل له الطاعة المطلقة لكل اوامره - [00:39:01](#)

ان انا ما اتريبتش على المعنى ده في داخل المسجد. ضاع مني دور كبير جدا جدا من ادوار المسجد صعب جدا يا اخواني ان يجلس المسلمون في بيت الله عز وجل - [00:39:22](#)

ليأخذوا قرارا او يعتمدوا رأياً ثم هم يخالفون ما اراده الله عز وجل منهم. هذا مكان المسجد هذا مكان يحفظ على المسلمين دينهم. عشان كده حياة المسلمين كانت تدور في مجملها حول محور المسجد - [00:39:34](#)

الصلاة في المسجد لا تقبل الاعذار في التخلف عن هذه الصلاة الا في ظروف ضيقة جدا جدا ومحدودة جدا جدا المسجد مكان للتقاء المسلمين. تقوية الاواصر بينهم. قل لي بالله عليك - [00:39:51](#)

يا ترى تعرف كم واحد من اللي بيصلوا معك الجمعة لو انت مش منتزم في صلاة الجماعة في المسجد بتشوفه مرة في الاسبوع او مرة كل شهر طبعاً ده كلام لا يقوي ابدأ الاواصر بين المسلمين - [00:40:06](#)

لكن لو بتحافظ على الصلاة خمس مرات في اليوم يا ترى علاقتك باخوك اللي بتشوفه خمس مرات في اليوم شكلها ايه ؟ اكيد في منتهى القوة. اكيد لو حصل له مرض او مشكلة او ازمة هتتعرف بها اول ما تحصل. مش مستني - [00:40:19](#)

اسبوع او اسبوعين او ثلاثة على بال ما تشوفوا قدرا في داخل المسجد في صلاة جمعة من الصلوات المسجد يقوي وينمي الروابط والواصر بين المسلمين. المسجد يذيب الفوارق بين المسلمين. الحاكم بجوار المحكوم - [00:40:32](#)

الوزير بجوار الغفير يتعاون فيه المسلمون على البر والتقوى دون النظر الى الفوارق الطبقية التي بينهم المسجد مدرسة لتعليم المسلمين كل امور حياتهم. المسجد مكان لقيادة الامة زعماء الامة الاسلامية كانوا دائما في زمان ازدهار الامة الاسلامية. سواء ايام

الرسول عليه الصلاة والسلام. او سواء في ايام الخلفاء الراشدين. او بعد ذلك في اي عصر من - [00:40:49](#)

النهضة الاسلامية والحضارة الاسلامية كانوا دائما يرتبطون بالمسجد مأساة يا اخواني مأساة الا يدخل زعماء الامة المسجد الا في المناسبات فقط صلاح الدين الايوبي كان بيصلي في المسجد. نور الدين محمود بيصلي في المسجد. عبدالرحمن الناصر في المسجد.

عبدالرحمن الداخل في المسجد. يوسف ابن تاشفين. قال بارسلان. اي بطل من ابطال - [00:41:14](#)

الاسلام والمسلمين اي قائد رفع راس الامة فترة من الزمان كان مرتبط بالمسجد. واي واحد يتخلى عن المسجد ابي الله عز وجل الا ان يخزيه له في الدنيا وطبعاً عذاب الآخرة كبير عند رب العالمين سبحانه وتعالى لمن حرم الناس من المساجد - [00:41:35](#)

سياسة الامة الاسلامية كلها في زمن الرسول عليه الصلاة والسلام وبعد ذلك كانت تدار من داخل المسجد. تسيير الجيوش من داخل المسجد. قرارات الحرب من داخل المسجد. المعاهدات من داخل المسجد استقبال الوفود في داخل المسجد. القضاء في المسجد مقر

الحكم في الاسلام. بيت الحب مقر الحب - [00:41:53](#)

بيت ربنا سبحانه وتعالى بيت الله المسجد ومش بس الحكم والسياسة والقضاء. المسجد مكان لاعلان افراح المسلمين المسجد مكان لتربية الاطفال مكان حتى للترفيه في ادب المسجد مأوى للفقراء وعبير السبيل. المسجد مكان لمداواة المرضى. كل الكلام ده له ادلة

كثير جدا جدا في السيرة النبوية. وله مواقف كتير - [00:42:13](#)

لا يتسع نحتاج الى محاضرات لتفسير دور المسجد في حياة المسلمين كل جزئية من جزئيات الحياة للمسجد دور فيها ليس معنى هذا انني اقصد ان نحول المسجد الان الى مستشفى ودار ضيافة ومحكمة ووزارة مش ده المقصود. لكن المعنى الذي لا يغيب ابدا -

[00:42:37](#)

عن الزهن او لا يجب ان يغيب ابدأ عن العقل هو ان تربية المسجد اساسية في ادارة كل هذه الهيئات الذي لا يعرف لله حق له يعرف للخلق حقوقهم الذي ليس له ضوابط من الشرع لن تكون هناك حدود لظلمه وفساده وضلاله في الارض - [00:42:57](#) الذي لا يعرف طريق المسجد لا يعرف طريق الحق والعدل والامانة والشرف هذه المعاني السابقة تعرفنا بوضوح المعنى العميق الذي ذكره ربنا سبحانه وتعالى في الاية القرآنية ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها - [00:43:19](#) اسمه وسعى في خرابها هذا الذي منع الناس من تفعيل دور المسجد لم يؤثر فقط على المصلين في المسجد ولكن اثر على المجتمع بكامله لذلك عظم الله عز وجل من شأن هذه الجريمة. اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين. لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة - [00:43:38](#)

لك عذاب عظيم المهم اول حاجة عملها الرسول عليه الصلاة والسلام في بناء دولته كان بناء المسجد بنى مسجد قباء في قباء وبنى المسجد النبوي في المدينة المنورة وتعالوا نشوف كيف بنى صلى الله عليه وسلم هذا المسجد - [00:44:01](#) وقف صلى الله عليه وسلم مع صحابته جميعا يبنون هذا المسجد سبحان الله في بناء هذا المسجد دروس لا تحصى اولاً البساطة في البناء الاهتمام الكامل بالجواهر لا بالشكل المسجد كان مبني من الطوب اللبن والجريد. في منتهى البساطة - [00:44:17](#) ومع ذلك سبحان الله هذا المسجد اخرج عمالقة حكمت العالم بعد ذلك يبقى دي اول شيء اهتم بالجواهر لا بالشكل الحاجة الثانية في غاية الاهمية يا اخواني واخواني الرسول صلى الله عليه وسلم الزعيم القائد لهذه الامة الجميع كان يتمنى ان هو يحميه بنفسه وبروحه وان هو يفتديه من كل تعب او - [00:44:38](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام نزل بنفسه مع الشعب يبني المسجد يشيل معهم في التراب ينقل معهم الحجارة يقيم الاعمدة يخطط للمسجد. كل شيء مع الشعب بتاعه سبحان الله! هذه من ابغ الوسائل لتربية الشعوب - [00:45:01](#) المشاركة الحقيقية المعاناة الكاملة مع الشعب هنلاقي النقطة دي معنا في كل السيرة في بدر هتلاقيه بيقاتل بنفسه صلى الله عليه وسلم باحد كذلك في حفر الخندق بيحفر معهم في السفر في الحضر معهم في مشاكلهم معهم في افراحهم في خلافاتهم معهم في كل ازمة معهم في كل لحظة معهم - [00:45:19](#)

حتى الى القبور اي حد فيهم يموت يحرص صلى الله عليه وسلم على الذهاب معه الى قبره. من اول ما بدأ يربيه لحد ما مات والرسول صلى الله عليه وسلم لا يفارقه - [00:45:41](#) وهكذا مع عموم شعبه صلى الله عليه وسلم. مهما كان هذا الانسان بسيطاً او فقيراً او من قبيلة اخرى او من لون اخر او من جنس اخر اخر كل المسلمين سواء - [00:45:51](#)

والرسول عليه الصلاة والسلام واحد منهم وهكذا كان زعماء الامة ايضاً في زمان قوة المسلمين. هادي يا اخواني اسس رئيسية لبناء الامة الاسلامية ما نتحدث عنه الان في ايجاز يحتاج الى تفصيلات كثيرة جداً جداً وتأصيل في داخل الامة الاسلامية لترفع رأسها من جديد - [00:46:04](#)

في موقف لطيف حصل من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قرار بناء المسجد في هذا المكان انتم عارفين الناقه بركت وقال صلى الله عليه وسلم دعوها فانها مأمورة. وبذلك حدد المسجد النبوي في اي مكان يكون - [00:46:24](#) ثم قال صلى الله عليه وسلم هو لسه لحد دلوقتي ما قعدش في المدينة المنورة لسه لم يسكن في المدينة المنورة لم يبني له بيت فييقعد فين؟ صلى الله عليه وسلم. قال - [00:46:38](#) اي بيوت اهلنا اقرب؟ خلي بالك من التعبير من اللفظ اي بيوت اهلنا اقرب؟ لم يبحث صلى الله عليه وسلم عن افخم بيوت المدينة. ولا عن اعز بيوت المدينة ولا عن اقرب بيوت المدينة الى - [00:46:48](#)

سواء من ناحية قرابة بني النجار او من اصحاب اصحاب بيعة العقبة الاولى او الثانية. لكن قال اي بيوت اهلنا اقرب؟ في منتهى البساطة ايا كانت هذه الدار. كل ديار المسلمين داره صلى الله عليه وسلم. اهلنا - [00:47:04](#) اهل المسلم هم المسلمون بصرف النظر عن اصولهم او عرقياتهم او عن قبائلهم. قد يكون المسلم الباكستاني او السوري او الاندونيسي

او اللامريكي اقرب الى المسلم من اخيه اذا كان هذا الاخ الذي يرتبط به بالنسب لا يشترك معه في العقيدة - [00:47:20](#)

ما ابغ ما قاله رب العالمين سبحانه وتعالى لنوح عليه السلام انه ليس من اهلك. سبحان الله! ابنه ليس من اهله. ليه؟ مختلفين في العقيدة والان الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:47:37](#)

والان الرسول صلى الله عليه وسلم يبحث عن اقرب بيوت اهله. مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم من قريش وهؤلاء من الاوس والخزرج فروع تانية خالص بعيد خالص عن فروع قريش - [00:47:49](#)

واول بيت واقرب بيت كان بيت ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه وارضاه. وفيه قعد الرسول عليه الصلاة والسلام وفي احداث لطيفة كتيرة جدا حدثت في داخل هذا البيت ليس المجال - [00:48:00](#)

تفصيلها المهم الرسول عليه الصلاة والسلام استقر في بيت ابي ايوب الانصاري قعد فترة من الزمن الى ان بني له بيت ولما بنقول بيت هذا مجاز الرسول صلى الله عليه وسلم بني له حجرة بسيطة جدا جدا صغيرة جدا جدا تفتح على المسجد - [00:48:10](#)

كان كل زوجة من زوجات الرسول عليه الصلاة والسلام لها حجرة. حجرة واحدة وطبعا في هذه اللحظة التي اتى فيها الى المدينة المنورة لم يكن متزوجا الا من السيدة سودة بالتزام عهد رضي الله عنها وارضاه - [00:48:27](#)

فكانت حجرة واحد. طبعا كان عاقد على السيدة عائشة رضي الله عنها لكن لم يبني بها بعد ويبدأ الرسول عليه الصلاة والسلام في بناء دولة لا تحكم المدينة فقط بل دولة مؤهلة لقيادة الارض بكاملها ولهز عروش - [00:48:40](#)

ضخمة جدا وممالك عظمت من هذا البناء البسيط الصغير المسجد النبوي البسيط الذي بني في ذلك الوقت. سبحان الله لا شك اخواني في الله انه مجهود هائل لا شك انه في ظن كثير من الناس حلم بعيد المنام - [00:48:56](#)

مستحيل لكن سبحان الله هذا حلم تحقق وبخطوات معروفة وثابتة واحنا لازم في هذه المجموعات من المحاضرات نتعرف على خطوات الرسول صلى الله عليه وسلم الخطوة الاولى قلناها قبل كده وبنركز عليها كتير جدا جدا. خطوة الايمان الحقيقي اليقيني بالله عز وجل. هذه بنيت في مكة - [00:49:14](#)

واول ما جه المدينة صلى الله عليه وسلم حرص صلى الله عليه وسلم على التأكيد عليه على زرع هذا المعنى من جديد في المسجد النبوي ومسجد قباء ثم ماذا اول حاجة الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:49:37](#)

فكر يعملها بعد كده انه يدرس الواقع اللي هو نازل عليه واقع المدينة المنورة بعد الهجرة اليه. مين يا ترى عايش في المدينة المنورة؟ من حول المدينة المنورة؟ من اصحاب المدينة المنورة؟ من يعادي المدينة المنورة - [00:49:50](#)

من يحايد المدينة المنورة؟ اساس ضخمة جدا هيتبني في هذه المنطقة لدولة ستصبح دولة الاسلام. لازم اعرف الواقع الذي تعيش فيه هذه الدولة والواقع الذي حول هذه دولة خلي بالك الرسول عليه الصلاة والسلام يبيني دولة على ارض فيها الكثير الكثير من المتغيرات الهائلة - [00:50:05](#)

الكثير من المشاكل الضخمة الكثير من الازمات الطاحنة تعددت الطوائف التي يجب ان يتعامل معها رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول يوم هاجر فيه من اول يوم دخل فيه المدينة المنورة. كل طائفة لها مشاكل خاصة. لها حسابات مختلفة. لها ازمات متشعبة. لها اولويات تختلف كثيرا - [00:50:28](#)

عن اولويات الطوائف الاخرى تعالوا شوفوا الطوائف المختلفة دي شكلها ايه عشان تعرفوا قد ايه كانت حكمة الرسول عليه الصلاة والسلام في التعامل مع هذه الطوائف المختلفة هذه الطوائف بتقدر تقسمها - [00:50:50](#)

لثلاث مجموعات وهتطلع بعد كده مجموعة رابعة خطيرة جدا جدا في المدينة المنورة لكن بعد سنتين من الهجرة الى المدينة المنورة المجموعة الاولى من هذه الطوائف مجموعة في غاية الاهمية مجموعة المسلمين - [00:51:04](#)

والمسلمون هؤلاء اكثر من نوع عندك اولاه اهل المدينة اصليون من المسلمين اللي هم بعد كده اتعرفوا بالانصار. هؤلاء كانوا طائفتين كبيرتين. الاوس والخزرج وطبعا زي ما احنا عارفين في مشاكل كتيرة بين الطائفتين وهنشوف الرسول عليه الصلاة والسلام ازاي يتعامل مع هذه المواقف - [00:51:20](#)

يبقى هذه اول طائفة من المسلمين الاوس والخزرج اهل المدينة الاصيلين الطائفة الثانية الطائفة برضه مهمة جدا طائفة المهاجرين الى المدينة الذين فروا بدينهم من مكة الذين جاءوا من مكة الى المدينة بغير زاد ولا آ مال ولا بيوت ولا اي شيء - [00:51:40](#) وطبعا برضو موقفهم حرج جدا الطائفة الثالثة من المسلمين الرسول صلى الله عليه وسلم عمره ما نسيهم صلى الله عليه وسلم مع انهم بعيد جدا عنه دلوقت طائفة المهاجرين في الحبشة - [00:52:01](#)

وعددهم كبير كان يتجاوز الثمانين اكثر من ثمانين رجل وامرأة مع عيالهم مع ممتلكاتهم موجودين في الحبشة. وبقي لهم سنوات الطائفة الرابعة من المسلمين المسلمون في القبائل غير المكية الذين يعيشون في شبه استقرار ولكن بعيدا عن المدينة المنورة - [00:52:14](#)

يعني بعض المسلمين في اليمن بعض المسلمين في قبيلة غفار بعض مسلمين في قبيلة اسلم في غيرها من القبائل بعيد عن المدينة المنورة وليس لهم سند واضح في المدينة المنورة ومع ذلك هم في قبائلهم اعزة. طب ايه الموقف في دولة - [00:52:33](#) الطائفة الخامسة من المؤمنين او من المسلمين هي طائفة المستضعفين في مكة الناس اللي ما عرفتش تهاجر الى المدينة المنورة لضعفها وقلة حيلتها. زي ام الفضل رضي الله عنها زوجة العباس ابن عبدالمطلب. طبعا العباس الهادي - [00:52:49](#) لحظة لم يسلم وهي امرأة ضعيفة كيف تهاجر بمفردها. ومعها ابنها عبدالله بن عباس رضي الله عنه وارضاه كان يقول كنت انا وامي من المستضعفين في فما قدرش يهاجر دولت برضه لهم موقف - [00:53:05](#)

يبقى ادي خمس طوائف من المسلمين على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يضع حلا وطريقة ومنهجا لكل طائفة. ودي طوائف متباينة زي ما انتم شايفين كل واحد عايش في ظروف كل واحد له خلفيات كل واحد له تربية كل واحد له اصول سبحان الله وضع معقد جدا على الرسول صلى الله عليه وسلم ان يحل - [00:53:19](#)

كل هذه المشاكل ويقوم دولة متجانسة من هذه الطوائف المختلفة من الناس يبقى ديت اول مجموعة من الذين تعامل معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم المجموعة الثانية مجموعة مختلفة تماما - [00:53:39](#)

وفرض عليه فرضا ان يتعامل معها. وهي طائفة المشركين ما حدش يعتقد ان المدينة المنورة بعد ان هاجر اليها الرسول عليه الصلاة والسلام كانت تمتلئ بالمسلمين استقبال الانصار هذا كان استقبال المسلمين من الاوس والخزرج - [00:53:55](#)

لكن كثير جدا جدا من الاوس والخزرج الى هذه اللحظة لم يسلموا ظلوا على اشراكهم ظلوا يعبدون اصنامهم في وجود الرسول صلى الله عليه وسلم هذه طائفة كبيرة. المشركون من الاوس والخزرج. هيتعامل معهم ازاى صلى الله عليه وسلم - [00:54:12](#)

ثم هناك المشركون من الاعراب حول المدينة ودي قبائل عاشت على السلب والنهب وقطع الطريق في معظمها فدي قبائل خطيرة جدا جدا بتوع مصالح بتوع سرقة بتوعنا طب اتعامل ازاى الرسول صلى الله عليه وسلم معهم - [00:54:30](#)

الحاجة الثالثة المشركون من القبائل الكبرى حول المدينة في بعض القبائل الكبيرة الضخمة حول المدينة ما زالت مشركة كيف يتعامل مع الرسول زي قبيلة جهينة مسلا او قبيلة مزينة. بعض القبائل الكبرى كيف يتعامل معها صلى الله عليه وسلم - [00:54:45](#)

ثم هناك المشركون من قريش اوعى حد يكون فاكر ان المشركين في قريش هينسوا قصة الرسول عليه الصلاة والسلام بمجرد الهجرة نعم المسافة طويلة جدا جدا بين مكة والمدينة المنورة والظروف قاسية جدا في الطريق. طريق صحراوي وعرف في ذلك الوقت - [00:55:03](#)

ومع ذلك ربنا سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا فهذا امر واضح جدا ان قريش لن تنسى القصة وبالفعل قريش عمرها ما نسيت - [00:55:20](#)

يبقى ديت اربع طوائف من المشركين. مشركي اهل المدينة الاوس والخزرج مشركي الاعراب حول المدينة مشركي القبائل الكبرى حول المدينة زي قبيلة جهينة ومشركي قريش. ازاى الرسول عليه الصلاة والسلام هيتعامل مع كل - [00:55:34](#)

بهذه الطوائف نعم كلهم مشركون لكن اكيد في طريقة للتعامل تختلف مع اختلاف البيئة واختلاف الظرف واختلاف التاريخ اللي كان بين هذه القبائل وبين الرسول صلى الله عليه وسلم يبقى دي المجموعة الثانية من الطوائف التي تعامل معها رسول الله صلى الله

عليه وسلم - 00:55:49

المجموعة الثالثة في منتهى الخطورة وهي مجموعة اليهود واليهود معروف اهل غدر وخيانة وفي ذات الوقت اهل القوة والسلاح وعتاد كيف سيتعامل معهم الرسول صلى الله عليه وسلم اليهود يا اخواني ما كانوا حوالين المدينة المنورة. اليهود كانوا داخل المدينة المنورة. داخل دولة الرسول صلى الله عليه وسلم. ومش واحد ولا اثنين ولا عشرة ثلاث - 00:56:08

قبائل قوية. قبيلة بني قانوق قبيلة بني النضير وقبيلة بني قريظة. ومش بس دول في شمال المدينة المنورة. قبائل التي تعيش في منطقة خيبر ووادي القرى. كلها قبائل اليهود كيف سيتعامل الرسول عليه الصلاة والسلام مع هؤلاء اليهود - 00:56:33

اتراه يعاذهبهم ام يحاربهم في طرق مختلفة جدا للتعامل كانت في حياة الرسول عليه الصلاة والسلام لكل طريقة منها ظرف لو انا ما عرفتش الزروف التي من اجلها اختار صلى الله عليه وسلم منهجا معيناً في التعامل مع هذه الطوائف المختلفة المتباينة يبقى انا ما فهمتش السيرة كويس - 00:56:51

لذلك يجب الوقوف على كل حدث من هذه الاحداث وتحليله بدقة عشان تعرف ايه الابعاد التي من وراء هذا الحدث ومن اجلها اخذ عليه الصلاة والسلام قرارا دون قرار يبقى دولت ثلاث مجموعات هامة جدا جدا تعامل معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:57:11

مجموعة المسلمين مجموعة المشركين ومجموعة اليهود. وهتطلع لنا بعد سنتين مجموعة المنافقين. لكن هنا جل الكلام عليها لما نيجي ان شاء الله لها يا ترى عمل ايه الرسول عليه الصلاة والسلام مع كل مجموعة من المجموعات ديت - 00:57:30

يا ترى اتعامل ازاي مع هذه الطوائف المتباينة؟ يا ترى ايه حكم الشرع الاسلامي في التعامل مع هذه النوعيات المختلفة من البشر طبعا الكلام ده محتاج تفصيل كثير الوقت لا يتسع الان. لكن سنؤجل ان شاء الله الحديث عن هذه الاسئلة الهامة الى اللقاء القادم. لكن قبل - 00:57:44

احب الخص لكم الدروس الهامة جدا اللي خرجنا بها من هذه المحاضرة واللي بتورينا ازاي ممكن تبني امة الاسلام. اول شيه ما تنسوش الاصول الثلاثة لا اله الا الله واحد - 00:58:03

اتنين محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثلاثة هناك بعث يوم القيامة يحاسب فيه رب العالمين سبحانه وتعالى المحسن على احسانه بالجنة والمسيء على اساءته بالنار الحاجة الثانية مهمة جدا تسابق المسلم الى البذل والى العطاء كما تسابق الانصار رضي الله عنهم وارضاهم الى استقبال الرسول صلى الله عليه وسلم مع خطورة - 00:58:17

استقبالي في داخل المدينة المنورة. الحاجة الثالثة مهمة جدا برضو المسجد ودوره في بناء الامة الاسلامية واتساع الافق عند المسلم عشان يعرف في ان دور المسجد مش بس صلاة لكن له دور في كل نقطة من نقاط حياة المسلم - 00:58:40

حاجة برضو اللي اتعلمناها في درس النهاردة هي المشاركة بين القائد والشعب. مشاركة الرسول عليه الصلاة والسلام للمسلمين في كل صغيرة وكبيرة في حياتهم. الحاجة المهمة جدا ده برضه رباط العقيدة الذي وضحه صلى الله عليه وسلم عندما قال اي بيوت اهلنا اقرب؟ الرباط الذي يربط المسلمين هو رباط العقيدة وليس - 00:58:56

رباط القبيلة ولا اللون ولا الجنس ولا اللغة ولا غير ذلك من الامور. الحاجة الاخيرة المهمة قوي قوي هي فقه الواقع. الرسول عليه الصلاة والسلام علشان يعرف في داخل المدينة المنورة صف الناس كلها الى الطوائف التي تنتمي اليها. ومن ثم كان تعامله صلى الله عليه وسلم مع كل طائفة مختلف. وده اللي هنعرفه ان شاء الله في - 00:59:16

القادم اسأل الله عز وجل ان يفقهنا في سننه وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه ولي ذلك والقادر عليه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع تحيات النور للانتاج الاعلامي والتوزيع - 00:59:36